Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونهض يجوس خلال الدار ، وإذا هو يقف على باب سرداب ، وإذا صاحباه قد هبطا فيه وأنزلا معهما جميع ما يحتاجان إليه ، فأكلا وشربا وتنعما . فلما أيقن أشعب ذلك دلى رأسه ثم نادى زميله :

ـــ ويلك يا بنان !

فلم يجبه أحد . فرفع صوته ونادى ثلاثا . فأجابه آخر الأمر صوت بنان من أعماق السرداب :

وأمسيت فى ليلين : للشعر ، والدجا
وشميسن من : كأس ، ووجه حبيب

ثم سكت الصوت . وأراد أشعب أن يستجلب كلام صاحبيه ، فلم يجيباه .

فبات وحده ليلة يقصر عمر الدهر عن ساعة منها طولًا وغما . وطلع النهار ، فخرج إليه بنان ، فما كاد يراه حتى وثب إليه صائحاً :

ـــ أهذا يصح يا بنان ؟

وجعل يؤنبه ، فقال له بنان :

ـــ يا صفيق الوجه ! منزلى ومنديلى وطعامى وشرابى ، فما شأنك فى الوسط ؟!

فبهت أشعب لحظة ، ورأى الجواب مفحماً فقال « متمحكاً » :

ـــ حق القيادة والفضول ، والله لا غير !

وظهرت الجارية فى تلك اللحظة ، فولى بنان وجهه إليها وقال لها :

ـــ بحياتى ألا أعطيته حق قيادته وفضوله !

فقالت باسمة : « أما حق قيادته فعرك أذنه . وأما حق فضوله فصفع